عن جوابي وجب امران ان يفصل بينهما اي بين الحرفين المؤكِّد والمؤكَّد وان يعاد مع التوكيد ما اتصل بالمؤكد ان كان اي ما اتصل بالحرف المؤكد مضمرًا لكونه كالجزء منه
والى الامر الثاني اشار الناظم بقوله كذا الحروف غير ما تحصلا به جواب
نحو قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون فان المفتوحة
الثانية موكدة لان المفتوحة الاولى الواقعة مفعولا ثانيا ليعد وفصل بينهما بالظرف
وما بعده واعيد مع الثانية الضمير المتصلة به ان الاولى وهو الكاف والميم ووجب
ان يعاد هو اي لفظ المتصل بالحرف المؤكد او ضميره اي ضمير المتصل بالحرف المؤكد ان كان
ما اتصل به بالحرف المؤكد اسما ظاهرا نحو ان زيدا ان زيدا فاضل فان الثانية موكدة لان
الاولى واعيد مع ان الثانية ما اتصل بان الاولى وهو لفظه زيدا او ان زيدا انه فاضل فان
الثانية موكدة للاولى واعيد مع ان الثانية ضمير الظاهر الذي اتصل بان الاولى وعود ضميره
هو الاولى من اعادته بلفظه وبه جاء التنزيل قال الله تعالى ففي رحمة الله هم فيها
خالدون ففي الثانية توكيد لفي الاولى واعيد مع في الثانية ضمير رحمة ولا يكون
الجار والمجرور توكيدا للجار والمجرور لان الضمير لا يوكد الظاهر لان الظاهر اقوى منه
ولا يكون المجرور بدلا من المجرور باعادة الجار لان العرب لم تبدل مضمرا من مظهر لا يقولون
قام زيد هو وانما جوزه لا بعضهم في الفضلات فانه في المغني واذا اعيد
ظاهر مضافا للظاهر فانه يختار اظهار التوكيد بضميره نحو وان كانوا من قبل ان ينزل
عليهم من قبله لمبلسين ولا يعاد الحرف المؤكد وحده ونص على ذلك ابن السراج ويوخذ
من كلام التسهيل ان الفصل بين الحرفين قائم مقام اعادة ما اتصل به وظاهر كلام
الموضح خلافه وشذ اتصال الحرفين المؤكد والمؤكد من غير فصل كقوله ان ان الكريم
يحلم ما لم يرين من اجاره قد ضيما ما ذكر ان الاولى بان الثانية من غير فصل بينهما
واجازه الزمخشري اختيارا قال ابن مالك في شرح التسهيل وقوله يعني ابن الزمخشري
مردود لعدم امام يستند اليه وسماع يعول عليه ولا حجة له في هذا البيت فانه من
الضرورات واشذ منه اي من هذا البيت في اتصال الحرفين قوله وهو خطام المجاشعي
وقيل لاغلب العجلي حتى تراها وكان وكان اعناقها مشددات بقرن لان
المؤكد حرفان وهما الواو وكان فلم يفصل لفظه مثله بل بغيره لان المؤكد الاول وهو
الواو والثانية معطوف بالمؤكد الثاني وهو كان والتوكيد الثاني معطوف بتاكيد الاول فانه
الموضح في الحواشي وخصه كان الثانية للقافية وقال الفارسي في التذكرة في هذا البيت
ولا يجوز ان يكون على الزيادة يعني التوكيد لمكان العطف بالواو لان هذا العطف لم يرد في
موضع نقله الشاطبي عنه في باب التنازع وافرد والضمير في تراها واعناقها يرجع الى
المطي المذكورة قبله والقرن بفتحتين حبل يقرن به البعير واشذ منه اي من البيت
الاول قوله وهو رجل من بني اسد فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا دواء
لكون الحرف المؤكد وهو اللام موضوعا على حرف واحد فاتصل لفظه بمثله وابهل
من هذا البيت قوله وهو الاسود بن يعفر فاصبح لا يسالنه عن بما به اصعد
في علو الهوى ام تصوبا لان المؤكد يعني الكاف وهو عن على حرفين والمؤكد وهو
الباء على حرف واحد واختلاف اللفظين وهما عن والباء وفي توكيد عن بالباء لانها بمعناها

فهو

فهو توكيد بالمرادف وله مسئلتان احدهما ان عن على حرفين والثاني ان لفظ المؤكد مخالف
للفظ المؤكد بخلاف ما تقدم فانه في شرح الكافية هذا باب العطف
وهو في الاصل مصدر عطفت الشيء اذا اثنيته وعطف الفارس على قرنه اذا التفت اليه
وهو في الاصطلاح ضربان عطف نسق وياتي في باب يلي هذا وعطف
بيان يعرض ما واليهما اشار الناظم بقوله العطف اما ذو بيان او نسق
والكلام الان في عطف البيان والى ذلك اشار الناظم بقوله والغرض الان بيان
ما سبق وسمي بيانا لانه تكرار للاول لمراد به لزيادة البيان فكانه عطفته على
نفسه وهو التابع المشبه للصفة في توضيح متبوعه ان كان معرفة وتخصيصه
ان كان نكرة هذا معنى قول الناظم فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد
به منكشفه فخرج بالمشبه للصفة النعت لانه المشبه للشيء غير ذلك الشيء وكانه قال
تابع غير صفة وخرج بذكر الايضاح والتخصيص التوكيد والنسق والبدل ولا اول
وهو ايضاح المعرفة متفق عليه عند البصريين والكوفيين كقوله اقسم بالله ابو
حفص عمر ما ان بها من نقب ولا دبر فعمر عطف بيان على ابي حفص للايضاح وتقدم
في باب العلم شرح هذا البيت وسبب انشاده وقصة قايله مع امير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه والثاني وهو تخصيص النكرة تبعا لجمهور البصريين اثبته
الكوفيون وجماعة من البصريين منهم الفارسي وابن جني وجماعة من المتاخرين
منهم الزمخشري وابن عصفور وابن مالك وولده واشار اليه في النظم بقوله
فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين وجوزوا ان يكون منه اي من عطف
البيان للنكرة او كفارة طعام مساكين فيمن نون كفارة فطعام مساكين
عطف بيان على كفارة ونحو من ماء صديد فصديد عطف بيان على ماء والباقون
من البصريين وغيرهم يوجبون في ذلك البدلية بدل كل من كل ويخصون عطف
البيان بالمعارف محتجين بان البيان بيان والاسم والنكرة مجهولة والمجهول
لا يبين المجهول ورد بان بعض النكرات قد يكون اخص من بعض والاخص يبين
غير الاخص وعطف البيان كالنعت يوافق متبوعه في اربعة من عشرة اوجه
الاعراب الثلاثة وهي الرفع والنصب والجر والافراد والتذكير والتنكير
وفروعهن معرفة الافراد التثنية والجمع وفرع التذكير التانيث وفرع التنكير التعريف
تقول جاءني محمد ابو سهل فابو سهل مرفوع والرفع واحد من ثلاثة وهي الرفع
والنصب والجر وهو مفرد والافراد واحد من ثلاثة ايضا وهي الافراد والتثنية والجمع
ومذكر والتذكير واحد من اثنين وهما التذكير والتانيث ومعرفة والتعريف واحد من
اثنين ايضا وهما التنكير والتعريف والى ذلك اشار الناظم بقوله فاولينه من
وفاق الاول ما من وفاق الاول النعت ولي وقول الزمخشري ان مقام ابراهيم
عطف على ايات بينات مخالف لاجماعهم لان البصريين والكوفيين اجمعوا على ان
النكرة لا تبين بالمعرفة وجمع المونث لا يبين بالمفرد المذكر ولا يجوز ان يكون بدلا
لانهم نصوا على ان البدل منه اذا كان متعددا وكان البدل غير واف بالعدة تعين القطع
وانما التقدير منها مقام ابراهيم او بعضها مقام ابراهيم فهو مبتدا او خبر مبتدا